هذا ديننا

منشورات ذو الحجة 1447هـ

د.إبراهيم أبو شادي

العدد 135

الإصدار 23

إصدار موسوعة اعرف دينكَ للعلوم الشرعيةُ

مُقَدِّمَة

يسر موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية والنشر الالكتروني نشر هذه الرسالة من سلسلة (هذا ديننا) ،وهو جمع مبارك لمقالات ودراسات الدكتور الفاضل إبراهيم أبو شادي–حفظه الله ، وقد شرفنا في موسوعاتنا ،وهذا هو العدد رقم ١٣٥ من السلسلة لكل الأفاضل، والإصدار رقم ٢٣ له– لمنشورات شهر ذو الحجة للعام الهجري ١٤٤٧هـ

وننبه أن هذه السلسلة دورية وشهرية بأذن الله ..نقوم بجمع منشورات فضيلته ،ولكن الجمع لشهر واحد منصرف بداية من السنة الجديدة الهجرية ١٤٤٦هـ وسبقه جزء تجريبي من هذه السلسلة، وهكذا بعد انتهاء كل شهر عربي بأذن الله ننشر ما سطرته يداه لحفظه.. مع العلم:

–الجمع يتم من نهاية الشهر العربي تنازليًا حتي بداية الشهر .

–لا ننشر المنقول عن الغير أو الاقتباس من كتب أهل العلم دون إضافة وفائدة من الاقتباس.

–لا ننشر المسائل الشخصية اطلاقًا إلا ماله فائدة دعوية عامة.

–لا نختار كل منشورات الأفاضل بل الأغلب والأعم ونترك البعض أما لتكرار المنشور في نفس الشهر، أو غير ذلك لأسباب خاصة بسياسة الموسوعة.

–لا ننشر في الجمع الشهري أي منشورات مسلسلة إلا أن تكون مكتملة بذاتها ليكون الملف كاملاً بذاته ولكن ممكن نشر المسلسل في ملف مستقل بغلافة أن كان له فائدة دعوية بعد انتهاء حلقاته

مع تحيات

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية



بسم الله الرحمن الرحيم

متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم كما تكون في الفعل تكون في الترك مع وجود المقتضي وعدم المانع :

يتعين الرجوع في مسائل الدين إلى نصوص الوحيين :القرآن والسنة بفهم سلف الأمة الصالح من الصحابة والتابعين فهم أقرب عصرا من النبوة وأفقه الأمة وأكثرهم علما ويسعنا ما وسعهم في أمور الدين.

قال ابن مسعود :ما رآه المؤمنون (يقصد الصحابة) حسنا فهو عند الله حسن وما رأوه قبيحا فهو عند الله قبيح. رواه الطيالسي في مسنده (١/٣٣) .

وقال الأوزاعي: اصبر نفسك على السنة وقف حيث وقف القوم (يقصد الصحابة) وقل بما قالوا وكف عما كفوا واسلك سبيل سلفك الصالح فإنه يسعك ما وسعهم.(شرح اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي ٢/١٧٤).

فالسنة التركية :

هى:

١ –أن يسكت الرسول عن الفعل غير الجبلي (فالفعل الجبلي كتركه لأكل لحم الضب لأن نفسه تعافه ليس سنة تركية تجب المتابعة فيها لأنه أقر أكل لحم الضب).

٢ –مع قيام المقتضي (أى: وجود الداعي لفعل الأمر كتركه للأذان في صلاة العيدين أو للتراويح مع وجود الداعي له وهو إعلام الناس بها كبقية الصلوات فهذه سنة تركية تجب المتابعة فيها).

٣ –وعدم المانع (أى: عدم وجود ما يمنع الفعل كتركه للتراويح جماعة والمانع خوفه من أن تفرض على المسلمين في حياته ثم جمع عمر الناس عليها بعد زوال المانع متبعا للسنة التي ثبتت في قيام رمضان في جماعة) .

٤ –وأن لا يكون المتروك حقا للغير (كتركه لأكل الثوم والبصل في المسجد حتى لا يؤذي غيره برائحتهما مع إباحة أكلهما خارج المسجد).

أما إذا كان المقتضي للفعل منتفيا فإن ترك رسول الله للفعل عندئذ لا يعد سنة تركية مثل قتال أبي بكر لمانعي الزكاة بل قتالهم كان مقتضى سنته .

فمن أدلة السنة التركية:

استدلال أكثر الصحابة على عدم مشروعية الجهر بالبسملة قال عبدالله بن مغفل: صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم ومع أبي بكر ومع عمر ومع عثمان فلم أسمع أحدا منهم يقولها وأمر ابنه ألا يقولها.(الترمذي ٢٤٤ وهو حديث حسن) .

فالقاعدة أن ما تركه رسول الله مع وجود المقتضي وانتفاء المانع تركه سنة.

واستدل ابن عمر على عدم مشروعية صلاة السنن الرواتب في السفر لأنه لم ير رسول الله يسبح في السفر.(البخاري).

واستدل أكثر الصحابة بالسنة التركية – بل حكى فيه الإجماع– على عدم مشروعية الأذان لصلاة العيدين لا قبلها ولا بعدها فقد صلى رسول الله العيدين بغير أذان ولا إقامة.(صحيح مسلم) وكذلك عدم مشروعية الصلاة قبل العيد وبعده.(البخاري ٩٦٤).وغير ذلك كثير.

ومن ذلك بدعة الاحتفال بالمولد النبوي وتخصيص ليلة النصف من شعبان بالصلاة ويومها بالصيام أوقيام ليلة السابع والعشرين من رجب أو اتخاذ رأس السنة الهجرية عيدا أو صيام أول ثلاثة أيام من رجب فإن هذا لم يفعله السلف مع وجود المقتضي له وعدم المانع منه ولو كان خيرا لسبقونا إليه.

فلو كان الفعل لائقا شرعا أو سائغا لفعله السلف فهم كانوا أحق بإدراكه والسبق إلى العمل به.(انظر: الاعتصام للشاطبي ٣٦٣/١).

قال الإمام الشاطبي: وأمة محمد صلى الله عليه وسلم لا تجتمع على ضلالة فما كانوا عليه من فعل أو ترك هو السنة والأمر المعتبر وهو الهدى وليس ثم إلا صواب أو خطأ فكل من خالف السلف الأولين فهو على خطأ وهذا كاف.(الموافقات ٣/ ٢٨٠).

وقال الشاطبي في الاعتصام (٣٦٥/١):لأن ترك العمل به من النبى صلى الله عليه وسلم في جميع عمره وترك السلف الصالح له على توالي أزمنتهم قد تقدم أنه نص في الترك وإجماع من كل من ترك لأن عمل الإجماع كنصه.(انتهى).

وسئل تقى الدين السبكي عن بعض المحدثات فقال: الحمد لله هذه بدعة لا يشك فيها أحد ولا يرتاب في ذلك ويكفي أنها لم تعرف في زمن النبى صلى الله عليه وسلم ولا في زمن أصحابه ولا عن أحد من السلف.(فتاوى السبكي ٥٤٩/٢).

وقال الحافظ ابن رجب الحنبلي: فأما ما اتفق السلف على تركه فلا يجوز العمل به لأنهم ما تركوه إلا على علم أنه لا يعمل به.(فضل علم السلف ص ٣١) .

وقال العلامة ملا علي القاري من أئمة الحنفية : والمتابعة كما تكون في الفعل تكون في الترك أيضا فمن واظب على فعل ما لم يفعله الشارع فهو مبتدع.(المرقاة ٤١/١).

وقال الإمام أحمد الرومي الحنفي : وأما مع وجود المقتضي لفعله في عهده موجودا من غير وجود المانع منه ومع ذلك لم يفعله صلى الله عليه وسلم فإحداثه تغيير لدين الله تعالى إذ لو كان فيه مصلحة لفعله صلى الله عليه وسلم أو حث عليه ولما لم يفعله ولم يحث عليه علم أنه ليس فيه مصلحة بل هو بدعة قبيحة سيئة.(مجالس الأبرار مع خزينة الأسرار ص١٣٥).

ومن هنا تدرك أن السنة التركية من السنة الفعلية لرسول الله وتقتضي في العبادات التحريم عند وجود المقتضي وعدم المانع وقد بحث العلامة الشنقيطي في أضواء البيان (٣١٧/٦ وما بعدها) تلك المسألة وقرر أن الترك فعل وهذا يؤكد أن الترك من السنة الفعلية .

فالترك دليل خاص يقدم على كل العمومات وعلى القياس فترك رسول الله للأذان في العيدين مع قيام المقتضي لفعله في عهده وهو إقامة ذكر الله والدعاء إلى الصلاة هو دليل خاص يقدم على كل العمومات الدالة على فضل ذكر الله والأذان من الذكر الذي يدخل تحت هذا العموم.

ويقدم الترك على القياس وهو قياس الأذان في العيدين على الأذان في الجمعة.

ومن ذلك إنكار جماهير العلماء على من صلى ركعتين في المروة بعد الفراغ من السعى قياسا على الصلاة بعد الطواف وعدوا ذلك بدعة ظاهرة القبح لأن رسول الله لم يفعل ذلك.

ومن ذلك ما ثبت في ترك رسول الله استلام الركنين الشاميين وغيرهما من جوانب البيت.(انظر: اقتضاء الصراط المستقيم ٧٩٨/٢).

ومن ذلك ذكر الله بالاسم المفرد وأخذ الإذن بالذكر بأسماء الله بعدد مخصوص ووقت مخصوص وكيفية مخصوصة ومكان مخصوص فلم يفعل ذلك رسول الله.

فهذه الصفة الجديدة المبتدعة محرمة رغم اندراجها تحت أصل مشروع وهو ذكر الله تعالى لأن الترك دليل خاص مقدم على العموم والقياس كما قدمنا.

والعبادات المطلقة لا يجوز تخصيصها من قبل أشخاص نصبوا أنفسهم مشايخ طرق بعدد معين ووقت معين وكيفية معينة فهم بذلك يحلون أنفسهم مكان الشارع الحكيم ويشرعون ما لم يأذن به الله تعالى.

وفعلهم هذا يوهم أن هذا التقييد مقصود شرعا من غير أن يدل الدليل العام على هذا التقييد.

ونستأنس كذلك بقاعدة: كل ما ظهرت مصلحته زمن التشريع لكنه لم يفعل ففعله فيما بعد بدعة محدثة.(الاعتصام للشاطبي ٣٦٣/١).

وقال الإمام ابن عابدين الحنفي : فما لم يوقف على دليل المشروعية لا يحل فعله بل يكره.(الدر المختار ٧٧٨/١).

بل إن الإمام مالك كان ينهى عن سجدة الشكر وكان يعلل ذلك أنه: ليس مما مضى من أمر الناس.(البيان والتحصيل لابن رشد ٣٩٢/١).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية الحنبلي : فأما ما تركه من جنس العبادات مع أنه كان مشروعا لفعله أو أذن فيه ولفعله الخلفاء بعده والصحابة فيجب القطع بأن فعله بدعة وضلالة ويمتنع القياس في مثله.(مجموع الفتاوى ٢٦/١٧٢).

وقال شيخ الإسلام ابن القيم الحنبلي: لأن هذا مما انعقد سبب فعله في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فإذا لم يفعله ولم يشرعه كان تركه هو السنة.(زاد المعاد ١/٤١٢).

وقال الإمام ابن حجر الهيتمي الشافعي: ما تركه صلى الله عليه وسلم مع قيام المقتضي فيكون تركه سنة وفعله بدعة مذمومة وخرج بقولنا مع قيام المقتضي في حياته إخراج اليهود من جزيرة العرب وجمع المصحف وما تركه لوجود المانع كالاجتماع للتراويح فإن المقتضي التام يدخل فيه عدم المانع.(الفتاوى الحديثية ص٦٥٥).

طرق معرفة السنة التركية:

١ –تصريح الصحابي بترك رسول الله للأمر كتصريح جابر بن سمرة أن رسول الله صلى العيدين بغير أذان ولا إقامة (مسلم ٤٨٢٠).

٢ –أن يفهم الترك ضمنا مثل عدم صلاة رسول الله سنة قبل الجمعة.

٣ –عدم نقل الصحابة الفعل عن رسول الله مع توفر الدواعي لنقله مثل: تركه التلفظ بالنية عند الدخول في الصلاة.

فهذا الترك سنة لأنها مع قيام المقتضي وانتفاء المانع.

وقال ابن تيمية وغيره بأن التلفظ بالنية قبل الصلاة بدعة.(مجموع الفتاوي ٢٢/٢٣١) وانظر: المواهب اللدنية للقسطلاني(٢/٢١٧).

ويدعي بعضهم أن الترك ليس بدليل وينقض قولهم ما قدمناه من أدلة وأمثلة ونضيف أن ممن صرح به واعتبره حجة :

الشافعي في الرسالة وابن السمعاني في قواطع الأدلة والزركشي في البحر المحيط وابن النجار في الكوكب المنير والشوكاني في إرشاد الفحول والشاطبي في الموافقات وابن تيمية في الفتاوى وابن القيم في إعلام الموقعين وابن رشد في البيان والتحصيل والنووي في شرح مسلم وابن بطال في شرح البخاري والقرطبي في التفسير والسرخسي في المبسوط وابن قدامة في المغني وغيرهم .

ومنهم من جعل السنة التركية من السنة الفعلية كالطحاوي في معاني الآثار وابن القصار المالكي في المقدمة في الأصول والقرطبي في المفهم وغيرهم.

وقد يقول قائل: إن الترك ليس فيه نهي بالصيغة المعروفة للنهى حتى يترتب عليه التحريم.

والجواب: إن صيغ التحريم متعددة فليس شرطا أن تكون بصيغة النهي ومنها: التصريح بعدم الحل مثل:(ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا)(البقرة ٢٢٩).

ومنها: الأمر بطلب الترك مثل:(فاجتنبوا الرجس من الأوثان)(الحج ٣٠).

ومنها: استخدام (إياكم) مثل: إياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة.

وقد يقول قائل: الأصل في المتروك جواز فعله وجواز تركه.!!

والجواب: هذا قول لا دليل عليه ويخالف القاعدة الثابتة: الأصل في العبادات المنع حتى يرد الدليل على الجواز أما في باب المعاملات فيصح القول بأن الأصل الجواز.

والخلاصة :

كل عبادة تركها رسول الله مع وجود السبب المقتضي لفعلها وعدم وجود المانع من فعلها و تركها سلف الأمة الصالح اقتداء به فإحداث هذه العبادة بعد ذلك بدعة محرمة وإن لم يرد فيها نهي خاص وإن دلت عليها الأدلة العامة من الشرع وإن دل عليها القياس وإن ظهرت لنا فيها مصالح وترتبت عليها فوائد.



من درر كتاب(قواعد الثروة) لريتشارد تمبلر :



كتب ريتشارد تمبلر من أفضل الكتب المفيدة لكل قارئ مثقف وهذا الكتاب(قواعد الثروة) يعلمك كيف تتعامل مع الثروة أو المال ووضع المؤلف فيه مائة قاعدة شرحتها لك شرحا موجزا واضحا وأضفت إليها ما سنحت به القريحة.

إليك قواعد الثروة فاقرأها بعناية لعلك تفوز بها :

١ –بإمكانك البدء في تكوين الثروة والارتقاء بحياتك المالية مهما كان عمرك فعليك فقط أن تحول تركيزك نحو هذا الهدف والسعي إليه .

٢ –عليك أن تدخر مبلغا من المال وإن كان قليلا منذ الصغر وأن يكون هذا الادخار بشكل منتظم وأن تعلم أولادك الادخار .

هذا المال المدخر سيفيدك في أمرين:

-عندما تهرم وتكبر حتى لا تحتاج لأحد ولو كانوا أقرب الناس إليك.(هذا المال اجعله بعيدا عن يدك).

-للحالات الطارئة كعلاج وأزمات قد تمر بها في حياتك وحياة أسرتك.(هذا المال لابد أن يكون قريبا من يدك في أي وقت).

٣ -اعمل كما لو أنك لست بحاجة إلى المال فإن ظن الناس أو عرفوا أنك تحتاج المال حقا فسوف يعطيهم هذا القوة والسيطرة عليك لكن إذا ما كنت تعمل كما لو أنك لست بحاجة إلى المال فلن يمتلكوا تلك القوة بل ستملكها أنت .

٤ -عليك أن تنفق من المال أقل مما تكسب وأن تتحكم في رغباتك المفاجئة للإنفاق فإذا رأيت شيئا لابد أن تشتريه فانتظر أسبوعا هل ما زلت تحتاج إليه؟ فإن كنت ما زلت تحتاجه فاشتره وإن زالت رغبتك في الشراء فمعنى ذلك أن رغبتك الأولى كانت كاذبة فاجعل بينك وما تريده وقتا أو مسافة حتى تتحقق من رغبتك فيه فعلا.

فلابد أن تمنع تسرب المال من بين يديك وتتحكم في مواردك المالية جيدا.

٥ -لا تقترض المال من أحد إلا إذا كنت بحاجة ماسة إليه ولا تقترض من شخص أو مؤسسة ستأخذ منك فائدة(ربا) على هذا المال وأن تتأكد ألا يكون عليك شروط .

ولا تقترض المال مطلقا من أصدقائك أو أفراد عائلتك تجنبا للمشكلات والشحناء وتجنبا لتعرض تلك العلاقات للخطر والتمزق.

ومن الممكن أن تستثمر معهم مالك أما الاقتراض فلا.

٦ -قم بتنمية مهارة معينة عندك لا يستطيعها غيرك أو القليل من الناس فإن ذلك يساعدك على التميز وطلب ما تريده من مال نظير أدائك المتقن لتلك المهارة أو الصنعة .

٧ -لا تستأجر عقارا أو بيتا ولكن عليك أن تشتريه فهناك فرصة كبيرة على المدي البعيد أن تكون هناك زيادة في قيمة ما اشتريته عند لجوئك إلى بيعه .

٨ -استثمار مالك مهم إما بنفسك أو مشاركة من تثق به لأن المال الراكد تأكله الزكاة واستثماره سيحقق لك دخلا منتظما.

٩ -لا تكتف بمصدر واحد للدخل وحاول أن تنوع من مصادر دخلك فلا تلق البيض كله في سلة واحدة.

١٠ –لا تقنع نفسك بأنك لا تستحق إلا ما يدفع لك طالما أنك متقن في عملك وتتمتع بمهارات تفوق بها غيرك فحقك أن تطلب زيادة في أجرك فلن يزيد أحد أجرك من نفسه طالما أنك لا تطلب تلك الزيادة ولكن اطلبها بأدب ولباقة وبين أنها نظير تميزك ومهارتك .

١١ –كن مبدعا في عملك وطور نفسك دوما واخرج بخطط وأفكار تنمي فيها عملك وتتميز بها على غيرك فلا تسلك الطريق الذي يسلكه الجميع.

باختصار: كن متميزا.

١٢ –عليك بشراء الأشياء القيمة فالغالي ثمنه فيه فهو يدوم أطول فترة ويحتفظ بشكله وقوته وهو أكثر جاذبية .

والشئ القيم يبعث برسالة عن قيمتك مما يجعل الناس يغيرون طريقة معاملتهم ونظرتهم لك كما يوفر لك المال على المدى البعيد فشراء الأشياء الرخيصة ما هو إلا توفير زائف لا معني له .

وانتبه إلى عدم تضييع مالك في كل غال فلو استطعت شراء الشئ القيم بمبلغ أقل فذلك أفضل ولذلك عليك أن تسأل جيدا في أكثر من مكان عن الأسعار.

١٣ –لا تنفق المال قبل الحصول عليه فقد لا يتحقق الدخل الذي كنت تتوقعه أو يكون أقل مما توقعت فتوقع نفسك في حرج .

١٤ –لا تقرض أحدا من أصدقائك مالا أو أحد أفراد العائلة إلا إذا كنت مستعدا للتنازل عن هذا المال تجنبا لتمزق العلاقات لأن هذا المال في الغالب لا يعود .

١٥ –إذا كونت الثروة التي تريدها واكتفيت فعليك أن تتوقف وتستريح من عناء العمل وأن تعيش حياتك وتستمتع بها مع عائلتك فلن تعيش إلا مرة واحدة .

١٦ –لابد للفقراء أن يكون لهم نصيب من مالك فإذا كنت تملك الكثير فتبرع من مالك ولكن لو كنت تملك القليل فأعط الناس من قلبك .

وإذا أعطيت الفقراء المال ففكر في طريقة تمنحهم بها المال دون أن تشعرهم بأنهم مدينون لك فلا تمن عليهم أو تحرجهم.

١٧ –تعلم كيف تقول(لا) بذوق وأدب إذا طلب أحد منك مالا وأنت لا تريد إعطاءه .

١٨ –علم أولادك قيمة المال وخصص لهم مصروفا أسبوعيا أو شهريا ليتعلموا كيف يدبرون نفقاتهم في إطار مواردهم المحدودة وكذلك يتعلمون كيفية الادخار .

دعهم يظنون أنك لم تدخر لهم مالا في حسابهم حتى لا يتكلوا على ذلك وتضعف همتهم عن الكسب بعرقهم وكدهم ولو أعلمتهم فاجعلهم يعلمون أن المبلغ صغير للأمور الضرورية .

١٩ –إياك والتباهي بثرائك وغناك ولا تخبر أحدا بمقدار ما تملك حتى لا يحسدك الحاسدون أو يحتقرك من هم أكثر منك مالا .

٢٠ –لا تبخل بوقتك وجهدك وتفكيرك وتخطيطك وإخلاصك حتى تحقق ما تريد .

٢١ –تعلم الفرق بين قيمة الشئ وثمنه فقد يكون ثمن شئ ما أقل بكثير من قيمته الحقيقية .

وتعلم أن المال لا يشتري السعادة ولا يمنع عنك المرض إنه الوقود الذي يدير الآلة لكنه ليس المحرك ذاته .

وتعلم الكتمان حتى لا تؤثر آراء الآخرين عليك بالسلب وتثبيط الهمة أو تثير غيرة الحاقدين وحسدهم واستشر من تثق بهم وشارك في عملك من تأتمنهم .

وتعلم أن تحدد أهدافك جيدا وتسعى إلى تحقيقها بعزم وحاول أن تحقق من الثروة ما يكفيك بحيث لا تقلق بشأن أمور المال مستقبلا.



يا بني:

ومن العادات السيئة المحرمة جلوس النساء في الشوارع أمام البيوت وفي الطرقات.

فقد ورد نهى الرجال عن الجلوس في الطرقات وفي ممرّ الناس بلا حاجة وإذا كان هذا في الرجال فنهى النساء عن الجلوس فيها أولى وأشد.

فعن أبي طلحة قال: كنا جلوسا بالأفنية نتحدث فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا فقال: ما لكم ولمجالس الصُعدات اجتنبوا مجالس الصُعدات .رواه مسلم(٢١٦١).

–الأفنية: جمع فناء وفناء الدار : ساحتها المتصلة بها.

–الصُعدات : جمع صُعدة وهى فناء باب الدار وممر الناس بين يديه.

وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إياكم والجلوس في الطرقات قالوا : يا رسول الله ما لنا بُدّ من مجالسنا نتحدث فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم: فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه قالوا: وما حقه؟ قال: غضّ البصر وكفّ الأذى وردّ السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .رواه البخاري (٢٤٦٥) ومسلم(٢١٢١).

وعلة النهى هى خشية النظر إلى النساء والفتنة بهن.

قال الحافظ ابن حجر:

ويلتحق بما ذُكر (أى: الأفنية والطرق) ما في معناه من الجلوس في الحوانيت(الدكاكين والمحلات) وفي الشبابيك المشرفة على المارّ.(فتح الباري ٥/١٤٠).

وقال ابن الحاج :
الجالس في الدكان جالس في الطريق فيتعين عليه غضّ بصره جهده.(المدخل ٣٢).
ومن أدب المرأة:
أن تخرج محتشمة تطلب المواضع الخالية مبتعدة عن الأماكن التي يكثر فيها جلوس الرجال كالمحلات والمقاهي.
فعن أبي أسيد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو خارج من المسجد فاختلط الرجال مع النساء في الطريق:
استأخرن فإنه ليس لكُنَّ أن تحقُقْن الطريق (لا تَسِرن وسط الطريق) عليكن بحافات الطريق(جانب الطريق).
فكانت المرأة تلتصق بالجدار حتى إن ثوبها ليتعلق بالجدار من لصوقها به .رواه أبوداود (٥٢٧٢) وحسنة الألباني في الصحيحة (٨٥٦) والمشكاة (٤٧٢٧).
وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها: طوفي من وراء الناس وأنت راكبة قالت: فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس في جنب البيت .رواه البخاري(١٥٥٢) ومسلم(١٢٧٦).
وسنة النساء أن يطفن وراء الرجال ويستترن عنهم منعا للاختلاط (انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال ٢٩٨/٤ وعمدة القاري للعيني ٢٦٢/٩).
وترجم البغوي: باب طواف النساء وراء الرجال .(شرح السنة ١١٩/٧).
وقال ابن العماد :
يستحب للنساء أن يذهبن ويرجعن من غير طريق الرجال .(تسهيل المقاصد لزوار المساجد ص٥٨٨).
ولذلك نهى العلماءُ الرجالَ عن دخول أسواق النساء إلا سوق الكتب والسلاح وعلة ذلك كما قال القرطبي:
فإن ذلك خالٍ عن النظر إلى النسوان ومخالطتهن إذ ليس ذلك(أى: الكتب والسلاح) من حاجتهن وأما غيرهما من الأسواق فمشحونة منهن .(تفسير القرطبي ١٧/١٣).
وأما عند الحاجة أو الضرورة فلا كراهة والضرورة تقدر بقدرها .



يا بني:

والناس لا يحترمون الضعيف بل يشفقون عليه ويحترمون القوي شاءوا أم أبوا فأن تكون قويا وسندا لكل لاجئ إليك ومعتمد عليك خير لك من أن تكون ضعيفا يشفقون عليه ويستجدي التعاطف معه.

ولأن تجعل فضفضتك لنفسك خير لك من أن تجعلها لأى أحد حتى لو كان عزيزا فيوما ما ستكون تلك الفضفضة سلاحا عليك من أقربهم إليك والأيام دوَّارة.

ولا تكثر الشكوى فتكون شكاءً ومن سمعك اليوم وتحمَّل شكواك سيملُّ منك غدا فكن قويا.



من أحكام المصافحة والمعانقة والتقبيل:

١ –المصافحة عند اللقاء سنة:

عن قتادة بن دعامة السدوسي قال: قلنا لأنس: أكانت المصافحة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال: نعم .رواه البخاري(٤/٩٢).

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن المسلم إذا لقي أخاه المسلم فأخذ بيده تحاتت عنهما ذنوبهما كما يتحات الورق في الشجرة اليابسة في يوم ريح عاصف وإلا غفر لهما ولو كانت ذنوبهما مثل زبد البحر .رواه الطبراني في الكبير(٦/٢٥٦) وسنده صحيح.

وعن الشعبي قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتصافحون .رواه ابن أبي شيبة (٥/٢٤٦) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/٢٨١) وسنده حسن.

٢ –تحرم مصافحة المرأة الأجنبية لقول النبي صلى الله عليه وسلم: لأن يطعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد خير له من أن يمس امرأة لا تحل له .رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢١٢) وسنده صحيح.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: إني لا أصافح النساء.رواه مالك(٢/٩٨٢) وأحمد (٦/٣٥٧) بسند صحيح.

٣ –ولا تجوز مصافحة المرأة ولو من تحت ثوب قال ابن مفلح: قال محمد بن عبدالله بن مهران : إن أبا عبدالله(أحمد بن حنبل) سئل عن الرجل يصافح المرأة قال: لا وشدد فيه جدا قلت: فيصافحها بثوبه؟ قال: لا .(الآداب الشرعية لابن مفلح ٢/٢٥٧).

٤ –ولا تجوز مصافحة من به مرض معدٍ فقد كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فأرسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم: إنا قد بايعناك فارجع .رواه مسلم(٤/١٧٥٢).

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: فرّ من المجذوم فرارك من الأسد.رواه البخاري(٤/١٢).

٥ –المداومة على المصافحة بعد الصلوات على وجه التعبد بدعة أما لو كانت لمن كان مسافرا أو لم تلقه قبل الصلاة أو غائبا ونحو ذلك فجائزة.

قال العز بن عبدالسلام :

المصافحة عقب الصبح والعصر من البدع إلا لقادم يجتمع بمن يصافحه قبل الصلاة فإن المصافحة مشروعة عند القدوم .(الفتاوى ص٤٦).

ولم تكن تلك المصافحة عقب الصلوات من هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا هدى السلف الصالح مع وجود المقتضي وعدم المانع.

٦ –المعانقة ثابتة من فعل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قال الشعبي: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتصافحون وإذا قدم أحدهم من سفر عانق صاحبه .رواه ابن أبي شيبة (٢٤٦/٥) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٨١/٣) بسند حسن.

وثبت عناق جابر بن عبدالله وعبدالله بن أنيس .رواه أحمد(١٤٩٥/٣) بسند حسن.

ولم يصح في نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العناق حديث.

ونقل ابن أبي زيد القيرواني في الجامع ص١٩٤ عن الإمام مالك كراهة المعانقة وذهب أحمد إلى الجواز وهو الراجح لفعل الصحابة ذلك.

وقال ابن مفلح:

وقال إسحاق بن إبراهيم أن أبا عبدالله احتج في المعانقة بحديث أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم عانقه.

قال: وسألت أبا عبدالله عن الرجل يلقى الرجل يعانقه قال: نعم فعله أبوالدرداء .(الآداب الشرعية لابن مفلح ٢٥٩/٢).

٧ –يجوز للرجل أن يعانق صاحبه ويقبله فقد روى عبدالرزاق في المصنف (٤٤٢/١١)(٢٠٩١) بسند صحيح عن سليمان بن داود قال: رأيت الثوري ومعمرا حين التقيا احتضنا وقبّل كل واحد منهما صاحبه .

وجاء عن الشعبي بسند حسن مرسل أن النبي صلى الله عليه وسلم تلقى جعفر بن أبي طالب فالتزمه(احتضنه) وقبّل ما بين عينيه .رواه ابن الأعرابي في القبل والمعانقة والمصافحة ص٦٨ وأبوداود (٥٢٢٠) وسنده حسن إلى الشعبي.

وعن إياس بن دغفل قال: رأيت أبا نضرة قبّل خد الحسن(ابن علي) رضى الله عنه.رواه ابن الأعرابي في القبل والمعانقة والمصافحة ص٤٤ وأبوداود (٥٢٢١) والبيهقي في الكبرى (١٠١/٧) وسنده صحيح.

وفي رواية البيهقي في الكبرى أنه: الحسن البصري.

٨ –ويجوز للرجل أن يقبل خد ابنته أو رأسها فعن البراء بن عازب قال: دخلت مع أبي بكر أول ما قدم المدينة فإذا عائشة ابنته مضطجعة قد أصابها حمى فأتاها أبوبكر فقال: كيف أنت يا بنية؟ وقبّل خدها . رواه البخاري (٣٣٦/٢).

وجاء في كتاب الجامع لابن أبي زيد القيرواني ص١٩٣ :

قيل لمالك : أرأيت من قدم من سفر فتلقاه ابنته أو أخته فتقبله؟ قال: لا بأس بذلك.

وقال أيضا : لا بأس أن يقبل خد ابنته .(انتهى).

وعن مجاهد قال: لما نزل عذرها[براءتها](أى: عائشة رضي الله عنها) قام إليها أبوبكر رضى الله عنه وقبّل رأسها .رواه ابن الأعرابي في القبل والمعانقة والمصافحة ص٧٠ وهو مرسل صحيح إلى مجاهد.

٩ –ويكره تقبيل أم الزوجة وقد كرهه مالك:

قال ابن أبي زيد القيرواني في الجامع ص١٩٣: قيل : أفترى أن تقبله ختنته (أم زوجته) أو تعانقه وهى متجالة(كبيرة في السن) ؟ فكره ذلك.

١٠ –ويجوز تقبيل اليد على وجه التدين كتقبيل يد الأب أو الأم أو العلماء والصالحين وأجازه كثير من العلماء وأما تقبيل اليد من أجل مصلحة دنيوية فمحرم.

وقد صح عن طلحة بن مصرف أنه قبّل يد مالك بن مغول .رواه ابن الأعرابي في القبل والمعانقة والمصافحة ص٣٧ وسنده صحيح.

وصح تقبيل سفيان بن عيينة يد حسين الجعفي .رواه ابن الأعرابي في القبل والمعانقة والمصافحة ص٣٧ وسنده صحيح.

وصح تقبيل طلحة بن مصرف يد خيثمة .رواه ابن الأعرابي في القبل والمعانقة والمصافحة ص٣٧ وسنده صحيح.

وصح أيضا تقبيل خيثمة ليد طلحة بن مصرف.رواه ابن الأعرابي في القبل والمعانقة والمصافحة ص٣٩ وسنده حسن.

وصح تقبيل أبي وائل كف عاصم بن بهدلة .رواه ابن الأعرابي في القبل والمعانقة والمصافحة ص٣٧ وسنده حسن.

قال ابن مفلح :

قال المروذي: سألت أبا عبد الله عن قبلة اليد فقال: إن كان على طريق التدين فلا بأس ..وإن كان على طريق الدنيا فلا إلا رجلا يخاف سيفه أو يخاف سوطه .(الآداب الشرعية لابن مفلح ٢٥٨/٢)

.

١١ –ويجوز تقبيل الميت فقد ثبت أن أبا بكر رضى الله عنه قبّل النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت .رواه البخاري(٢/١٩١).

١٢ –أما تقبيل الحجر الأسود فهو سنة مستحب لما ثبت من قول عمر رضي الله عنه في الحجر الأسود : إني لأعلم أنك لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك.

ولم يُشرع تقبيل جماد على وجه الأرض إلا الحجر الأسود فلا يُشرع تقبيل الخبز ونحوه من الجمادات .

أما المصحف فلا يُشرع تقبيله على الراجح لأنه ليس من هدى السلف الصالح مع وجود المقتضي وعدم المانع.

و يُروى أن عكرمة بن أبي جهل أحد الصحابة كان يقبله ويقول: هذا كتاب ربي.

وليس لقوله سند صحيح ولكن تقبيل المصحف لا حرج فيه لكن ليس بمشروع ولو قبّله إنسان لا حرج عليه لكن الأولى ترك ذلك.



يا بني:

ورموني عن قَوْسٍ واحدة والله من ورائهم محيط.

والقَوْسُ : آلة على هيئة هِلال تُرمَى بها السِّهامُ.

والجمع : أَقواسٌ و قِسيّ وقِياسٌ.

ويقولون:

رمَوا أَعداءهم عن قوس واحدة: أي: كانوا مُتّفقين.

و القوس : معروفة عجمية وعربية.

قال الجوهري :

القوس يُذكَّر ويؤنَّث ، فمن أنَّث قال في تصغيرها : قُويسة ، ومن ذكَّر قال : قُويس.

قلت:

والأفصح فيها التأنيث والتذكير فصيح.

وقد وردت في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتأنيث:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد بن معاذ وسعد بن عبادة رضي الله عنهما عندما أراد مصالحة غطفان على ثلث ثمار المدينة ويرجعون عنهم:

والله ما أصنع ذلك إلا لأنني رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة.

وهذا من فقه الاستضعاف يجوز لك في فترة الضعف أن تصالح أعداءك على مال حتى تمتلك القدرة والقوة الرادعة لردعهم.

ومن أمثال العرب: (أعطِ القوس بارِيْها) والأصل (بارِيَها) إلا أنها كذا نُقلت فهي تُروَى بسكون الياء.



الصحيح من مواضع وفضائل وصيغ الصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم:

أولا : وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وفضلها:

من أدلة وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى:(إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما)(الأحزاب ٥٦).

وصلاة الله : الرحمة وصلاة الملائكة : الاستغفار والدعاء .

وقول النبي صلى الله عليه وسلم: إذا سمعتم مؤذنا فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على فإن من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة .رواه مسلم (٣٤٨).

وقال صلى الله عليه وسلم: من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشر صلوات وحط عنه بها عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات.

وفي رواية : وكن له عدل عشر رقاب .رواه مسلم (٤٠٨).

وقال أبي بن كعب : يا رسول الله إني أكثر من الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي ؟ فقال : ما شئت قلت : الربع ؟ قال: ما شئت وإن زدت فهو خير لك قال: أجعل لك صلاتي كلها قال: إذن تكفي همك ويغفر ذنبك .رواه الترمذي(٢٤٥٧) وأحمد(١٣٦/٥) وهو حديث حسن وصحح الحاكم إسناده ووافقه الذهبي وقال الترمذي: حسن صحيح .

ولا يسمع رسول الله السلام عليه بنفسه وإنما تبلغه له الملائكة ففي الحديث : إن لله تعالى ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني من أمتي السلام .رواه النسائي (٤٣/٣) والدارمي(٣١٧/٢) وإسناده صحيح وصححه الحاكم والذهبي وابن القيم في جلاء الأفهام ص٢٧.

وحديث : ما من أحد يسلم على إلا رد الله على روحي حتى أرد عليه السلام .رواه أبوداود(٢٠٤١) وأحمد (٥٢٧/٢) وإسناده حسن.

ثانيا : صيغة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم:

علم رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة صيغة الصلاة عليه وسوف تلاحظ أنها جميعا تخلو من كلمة (سيدنا) وهو لفظ لم يرد به نص صحيح ولا ضعيف.

والواجب الالتزام بما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدم الزيادة عليه واتباع ما أمر به وهذا من كمال المحبة له فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلوا على واجتهدوا في الدعاء وقولوا :

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد و آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد .رواه النسائي (٤٨/٣) وأحمد (١٧١٤) وهو حديث صحيح.

وفي لفظ :

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد.رواه البخاري(٥٣٢/٨) ومسلم(٤٠٦).

وفي لفظ:

اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل إبراهيم(وفي رواية : على إبراهيم) وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم (وفي رواية : على إبراهيم وآل إبراهيم).رواه البخاري(٥٣٢).

وفي لفظ :

اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد.رواه البخاري ومسلم.

وفي لفظ :

اللهم صل على محمد النبى الأمى وعلى آل محمد.رواه أبوداود (٩٨١) وهو حديث صحيح.

ثالثا : مواضع الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم:

١ –بعد النداء للصلاة : إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على .رواه مسلم (٣٤٨) .

٢ –عند دخول المسجد والخروج منه .(مسلم ٢٢٤).

٣ –السلام عليه عند زيارة قبره صلى الله عليه وسلم.(أبوداود ٢٠٤١ وهو حديث حسن).

٤ –في كل مجلس .(الترمذي ٣٣٨٠ وهو حديث صحيح).

٥ –عند الشدائد والهموم (الترمذي ٢٤٥٧ وهو حديث حسن) والصلاة عليه سبب في تفريج الهم وغفران الذنب .

٦ –الصلاة عليه كلما ذُكر .(النسائي ١٢٥ وهو حديث صحيح) ولفظه : البخيل من ذُكرت عنده فلم يصلّ عليّ.

٧ –في التشهد (مسند أحمد وهو حديث حسن).

٨ –عند الدعاء .(النسائي وأحمد وهو حديث صحيح).

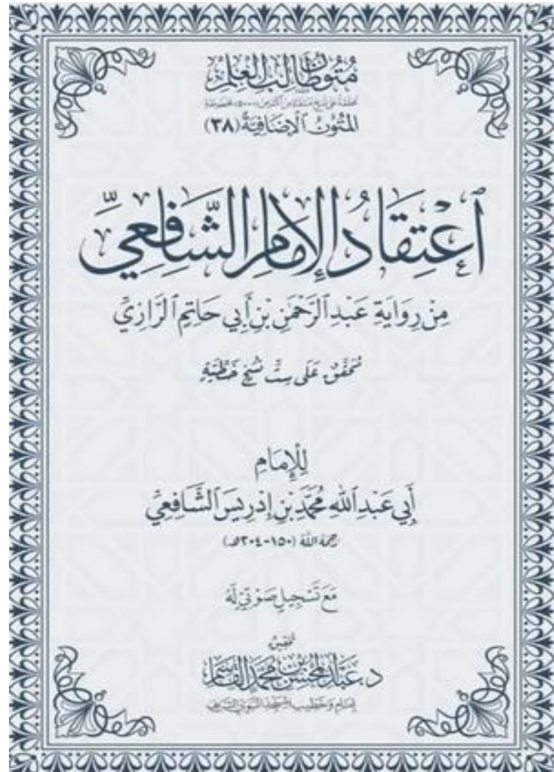
٩ –بعد التكبيرة الثانية من صلاة الجنازة .(عبدالرزاق وهو أثر صحيح).

١٠ –يوم الجمعة (مسند أحمد وإسناده صحيح) وفيه : فأكثروا من الصلاة على .

ولم يخصص رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتا معينا يوم الجمعة

١١ –في كل مكان .(مسند أحمد وهو حديث حسن) وفيه : وحيثما كنتم فصلوا عليّ





دفع الاعتراض على إسناد اعتقاد الإمام الشافعي برواية عبدالرحمن بن أبي حاتم:

رُويت رسالة (اعتقاد الإمام الشافعي) بطرق عدة وفيها طريق إسناده عالٍ صحيح كالشمس وفيها طرق أخرى نازلة إلى ابن أبي حاتم لا تخلو من مقال تشبث بها محمد زاهد الكوثري كما في السيف الصقيل ص١٦٠ وحسن السقاف كما في دفع شبه التشبيه ص٧٣ وأوهما أن هذا الاعتقاد لم يثبت عن الإمام الشافعي لأنه من رواية العشاري الذي ضعفه الذهبي بقوله:

محمد بن علي بن الفتح أبوطالب العشاري شيخ صدوق معروف ولكن أدخلوا عليه أشياء فحدَّث بها بسلامة باطن منها حديث موضوع في فضل ليلة عاشوراء ومنها عقيدة للشافعي...والعتب إنما هو على محدِّثي بغداد كيف تركوا العشاري يروي هذه الأباطيل وقال الخطيب: كتبت عنه وكان ثقة صالحا مات سنة إحدى وخمسين وأربعمائة قلت: ليس بحجة .(ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٦٥٧/٣) وتابعه ابن حجر في لسان الميزان (٣٠١/٥).

ونوجز الرد على المعترضين على اعتقاد الشافعي المروي عن عبدالرحمن بن أبي حاتم في النقاط الآتية:
١ –هذا الجزء ثابت عن الإمام الشافعي يرويه ابن أبي حاتم عن يونس بن عبد الأعلى قال: سمعت الشافعي يقول: لله أسماء وصفات...إلخ.
وهذا إسناد عالٍ صحيح كالشمس ونقله الحافظ ابن حجر عن ابن أبي حاتم في فتح الباري (٤٠٧/١٣) وعزاه إلى كتاب ابن أبي حاتم (آداب الشافعي ومناقبه).
ولا يضر هذا الإسناد العالي الصحيح رواية العشاري أو غيره.
٢ –الإمام الذهبي نفسه نقل من هذا الاعتقاد عن الإمام الشافعي في مواضع من كتبه مثل : سير أعلام النبلاء (٧٩/١٠) والأربعين في صفات رب العالمين ص٨٤ ليقرر بنقله عقيدة السلف عامة وعقيدة الإمام الشافعي خاصة.
ومعنى ذلك أن الذهبي لم يطعن في العقيدة نفسها وإنما كان طعنه في رواية العشاري لها.
٣ –عقيدة الإمام الشافعي في هذه الرسالة مشهورة مستفيضة وقد تناقلها العلماء والأئمة واستشهدوا بها في كتبهم ومنهم:
ابن أبي حاتم (فتح الباري لابن حجر ٤٠٧/١٣) وابن أبي يعلى (طبقات الحنابلة ٢٨٣/١) وأبوطاهر السِّلفي (الثلاثون من المشيخة البغدادية ص١٤) وأبو زكريا الأزدي(منازل الأئمة الأربعة ص٢١٨) وابن قدامة المقدسي (إثبات صفة العلو ص١٨١ وذم التأويل ص٢٣) والذهبي (سير أعلام النبلاء ٧٩/١٠ والأربعين في صفات رب العالمين ص٨٤) وابن القيم (اجتماع الجيوش الإسلامية ١٦٥/٢) وأبوالعرفان إبراهيم الكوراني (الأمم لإيقاظ الهمم ص٢٠) وأبوالمعالي الألوسي (غاية الأماني في الرد على النبهاني ٥٩٥/١) ومحمد الفقيه (الكشف المبدي لتمويه أبي الحسن السبكي ص٤٢٣).
٤ –المروي في هذا الاعتقاد من المسائل الاعتقادية مطابق تماما للعقيدة المشهورة عن الإمام الشافعي المروية عنه في بقية الكتب والمصادر.
٥ –أما العشاري الذي ضعفه الذهبي وتابعه على ذلك ابن حجر فهو إلى التوثيق أقرب وقد وثَّقه غيرهما من الأئمة ومنهم:
الخطيب البغدادي قال: كتبت عنه وكان ثقة ديِّنا صالحا.
وقال ابن الجوزي: كان ثقة ديِّنا صالحا.
وقال ابن كثير: كان ثقة ديِّنا صالحا.
وقال ابن العماد: كان فقيها حنبليا...خيِّرا عالما زاهدا.
وقال ابن أبي يعلى: كان العشاري من الزهاد.

وقال السمعاني: كان صالحا سديد السيرة مكثرا من الحديث.

وقال عمر رضا كحالة: محدِّث حافظ.

وكان العشاري ممن يُسأل عن حال الرجال.

انظر :

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٧٩/٤) وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١٩١/٢) والأنساب للسمعاني (٣٠٦/٩) واللباب لابن الأثير(٣٤١/٢) والوافي بالوفيات للصفدي(٩٦/٤) ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (٣٣/١١).

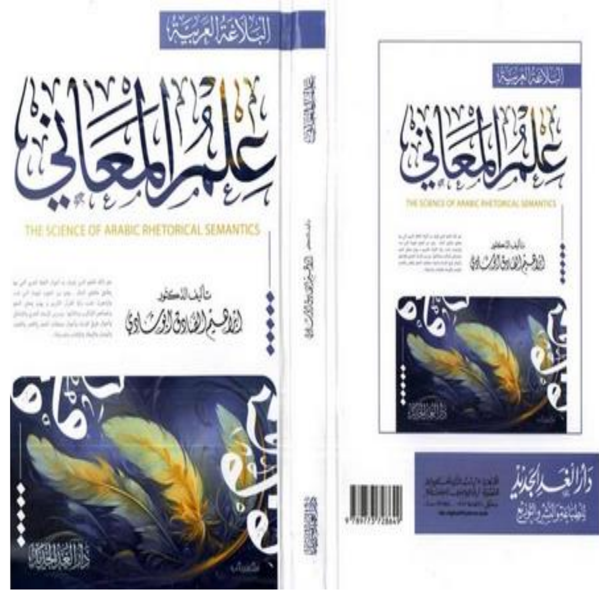
وانظر:

الرسائل والمسائل العقدية المنسوبة للإمام الشافعي جمعا ودراسة لمهنا سالم سعيد مرعي ص٨٣-١٠١.

https://www.facebook.com/share/p/1ErzZDpeqn/



فائدة بلاغية:



ذهب البلاغيون في باب الفصل والوصل من علم المعاني إلى وجوب ذكر الواو بين (لا) النافية والجملة الدعائية لدفع إيهام خلاف المقصود من الكلام مثل : (لا ورحمك الله) أو(لا وأيَّدك الله) أو (لا ووفَّقك الله) ونحو ذلك.

فلو حذفت الواو توهم السامع أنك تدعو عليه بعدم الرحمة أو التأييد أو التوفيق ولذلك قالوا : يتعين هنا الوصل بذكر الواو .(انظر : شروح التلخيص ٦٧/٣ والمطول للتفتازاني ص٢٦١).

والصحيح هنا جواز ذكر الواو وعدم ذكرها لا وجوب ذكرها كما ذهب البلاغيون مع الانتباه إلى أنك إذا لم تذكر الواو فينبغي أن تسكت سكتة خفيفة بعد حرف النفي(لا) وعند الكتابة ينبغي أن تضع فاصلة بعد حرف النفي (لا).

ومما يدل على جواز ذكر الواو وعدم ذكرها:

١ –ما رواه البخاري (٣٢٤٤) ومسلم(١٧٢٠) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في خبر تحاكم المرأتين إلى داود عليه السلام فإنه حين قال: ائتوني بالسكين أشقه بينكما قالت الصغرى: لا يرحمك الله .(بدون الواو بعد لا).

وهذا لفظ رواية الإمام مسلم.

٢ –وفي صحيح مسلم(٢٥٠٤) في مناقب سلمان الفارسي وصهيب الرومي وبلال الحبشي رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يا أبا بكر لعلك أغضبتهم لئن أغضبتهم لقد أغضبت ربك فأتاهم أبو بكر فقال: يا إخوتاه ! أغضبتكم ؟ قالوا : لا يغفر الله لك يا أخي .(بدون الواو بعد لا).

وفي هذين الخبرين حجة صحيحة قوية في جواز عدم ذكر الواو بعد (لا) النافية في هذا الموضع (انظر : عارضة الأحوذي في شرح سنن الترمذي لأبي بكر بن العربي ٢٠٧/١٣).

وينبغي للقارئ أن يقف على (لا) وقيفة حتى يتبين للسامع أن ما بعدها كلام مستأنف وقد يزول ذلك الإبهام بزيادة (واو) فيقال: (لا ويرحمك الله) وهذا على سبيل الاستحسان لا الوجوب كما ذهب البلاغيون .(انظر : المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم للقرطبي ١٧٧/٥).



يا بنى:

واعلم أن شِرار خصال الزوج هى خِيار خصال الزوجة:

البُخْل والزَّهْو والجُبْن.

١ –أما البخل فأسوأ خصال الرجل سواء أكان بخلا عاطفيا أم بخلا ماليا.

والبخل العاطفي هو البخل بالتعبير عن المشاعر من كلمة طيبة أو لفتة جميلة أو نظرة حانية.

والبخل أحسن خصال المرأة لما فيه من المحافظة على مال زوجها وعدم تضييعه فيما لا يفيد.

٢ –وأما الزهو فأسوأ خصال الرجل لما فيه من العُجْب والكِبْر على الناس والزوجة.

والزهو أحسن خصال المرأة لما فيه من التعالي على كل رجل يريد الاقتراب منها فهى مزهوة بزوجها(لا مزهوة عليه) متعالية على غيره.

٣ –وأما الجبن فأسوأ خصال الرجل لما فيه من الضعف والخَوَر والعجز والرجل الحقيقي شجاع في مواجهة العدو شجاع في مواجهة الصعاب شجاع في مواجهة من يتعدى على دينه وعِرْضِه ووطنه وماله.

والجبن أحسن خصال المرأة لما فيه من إظهار الخضوع للزوج فلا تردّ عليه كلمة بكلمة ولا تجعله لها ندّا أو ترفع عليه صوتا أو تكون مواقفها معه عِندًا.



يا بني:

واترك أثرا طيبا في كل مكان تحلّ فيه واجعل لك بصمة تميزك عن غيرك لتتوالى عليك الرحمات كل دقيقة كلما تذكَّر الناس صُنعك وأحسوا بالفراغ بدونك.

فقد مات أحد الأصدقاء فجأة منذ وقت قريب وكان صاحب مكتبة وكنت أحتاجه كثيرا في أمور تتعلق بالكتب وغيرها ولم يكن يحسن ذلك أحد إلا هو فلما مات أحسست بفراغ كبير لم يكن يملؤه إلا هو وكلما نظرت في كتاب قام بطبعه ترحمت عليه وكلما نظرت في نسخة بي دي إف صنعها لبعض كتبي ترحمت عليه وكلما نظرت إلى تعديل في البي دي إف قام هو به ترحمت عليه وكلما تذكرت شيئا كنت أحتاجه فيوفره لي في أقرب وقت ترحمت عليه.

كنت أعتمد عليه اعتمادا كبيرا وكان نعم الصديق ونعم الأخ ونعم المعين فقد ترك فراغا لم يملأه غيره ولا أذكر أني ترحمت على أحد كما ترحمت عليه ولا تأثرت لموت أحد كتأثري بموته.

فدرسُ اليوم هو أن تترك أثرا طيبا أينما حللت وكن كالريح الطيب كلما شمّ الناس رائحته ذكروك بالخير وترحّموا عليك.



يا بني:

وتمسَّكْ بثلاثة:

١ –من سأل عنك من غير مصلحة.

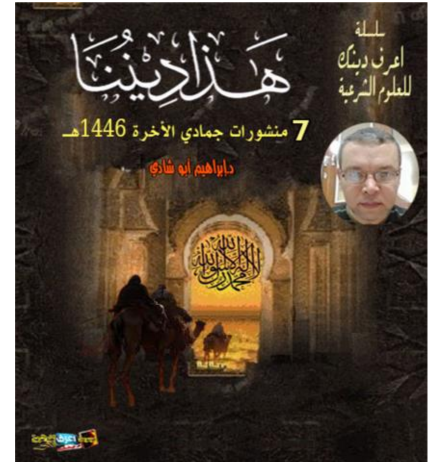
٢ –ومن وقف بجانبك من غير طلب.

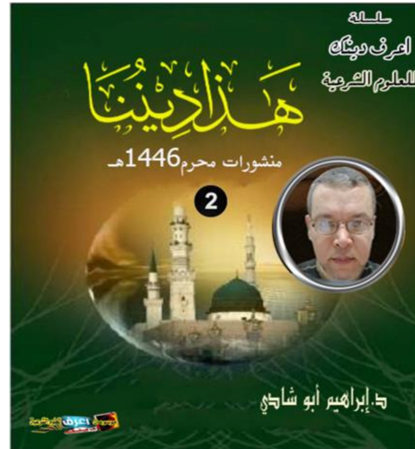
٣ –ومن إذا ذهبت إليه حزينا مهموما رجعت سعيدا مسرورا.

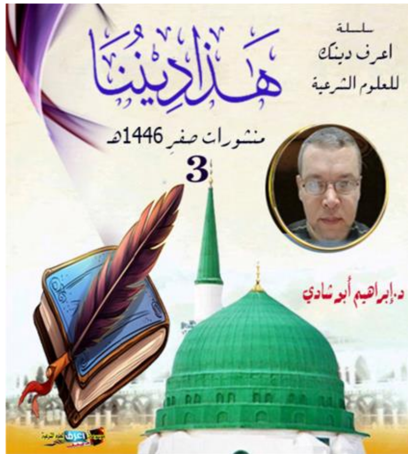
تمت بحمد الله

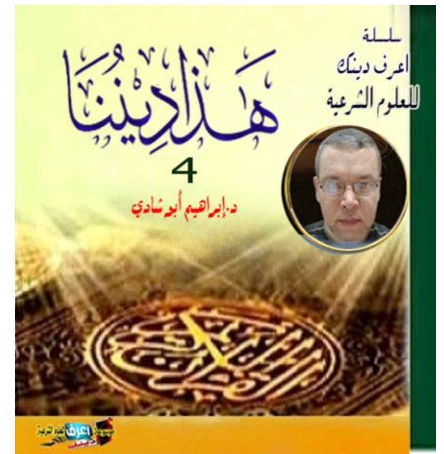
ويليه منشورات شهر محرم للعام الهجري الجديد ١٤٤٨هـ

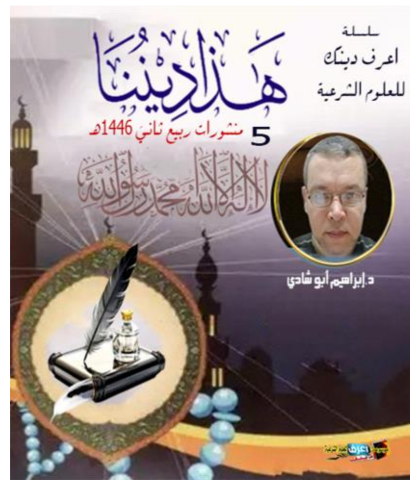
صدر من هذه السلسلة للدكتور

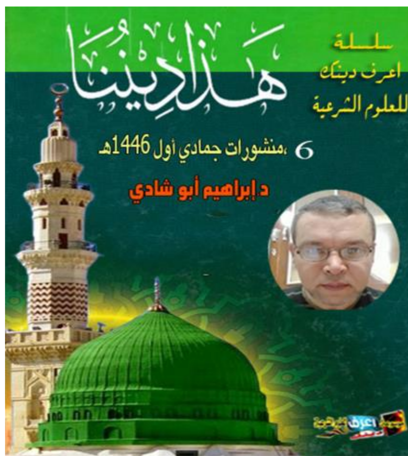


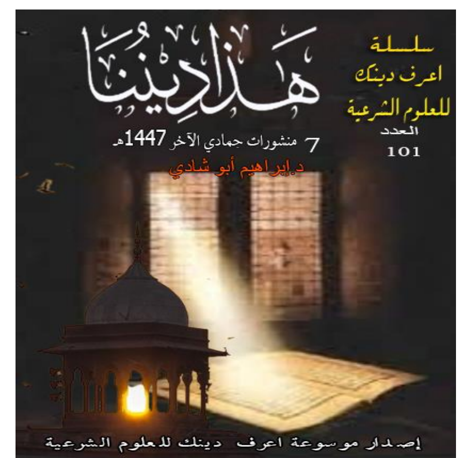




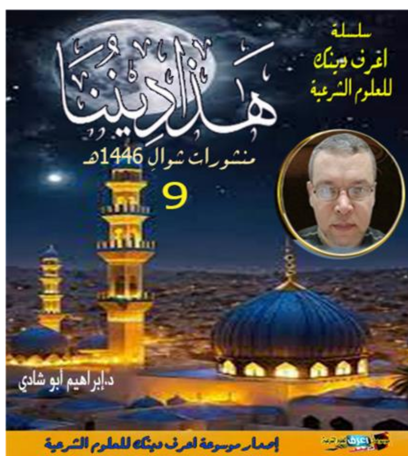






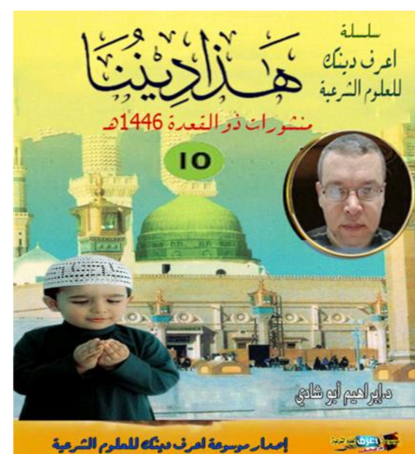


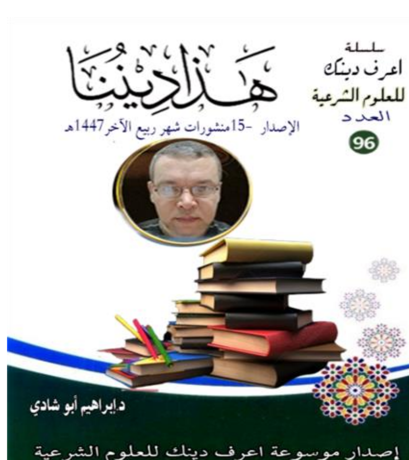


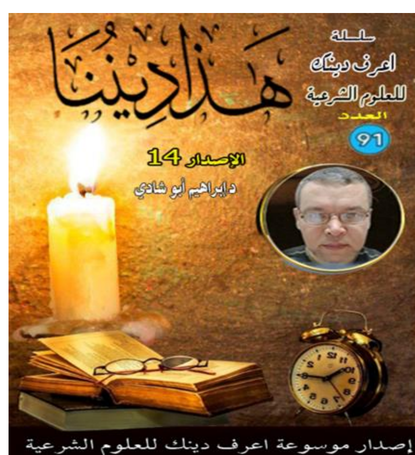



سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية
هَذا دِينُنا
د.ابراهيم أبو شادي
(١٢)منشورات محرم-١٤٤٧هـ
إصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية

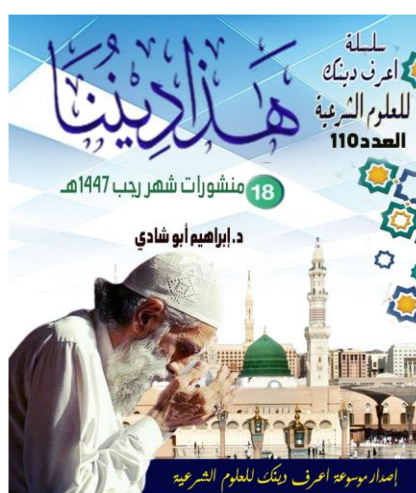

سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية
هَذا دِينُنا
11 منشورات ذو الحجة1446هـ
د.ابراهيم أبو شادي
إصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية


سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية
هَذا دِينُنا
منشورات ذو القعدة 1446هـ
١٥
د.ابراهيم أبو شادي
إصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية

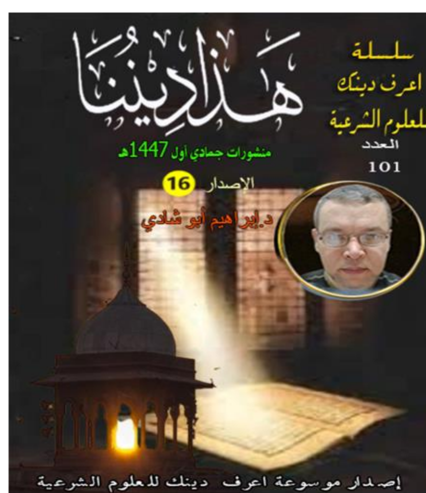

سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية
العدد
هَذا دِينُنا
الإصدار -15منشورات شهر ربيع الآخر1447هـ
96
د.ابراهيم أبو شادي
إصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية

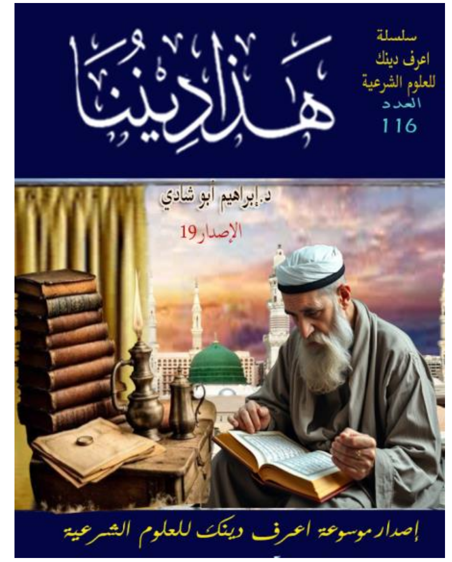

سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية
العدد
91
هَذا دِينُنا
الإصدار 14
د.ابراهيم أبو شادي
إصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية


سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية
العدد
86
هَذا دِينُنا
الإصدار
13
منشورات صفر1447هـ
د.إبراهيم أبو شادي
إصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية

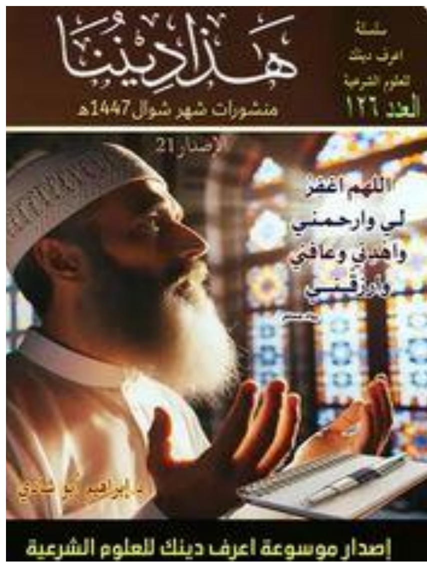

سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية
العدد110
هَذا دِينُنا
18 منشورات شهر رجب 1447هـ
د.إبراهيم أبو شادي
إصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية

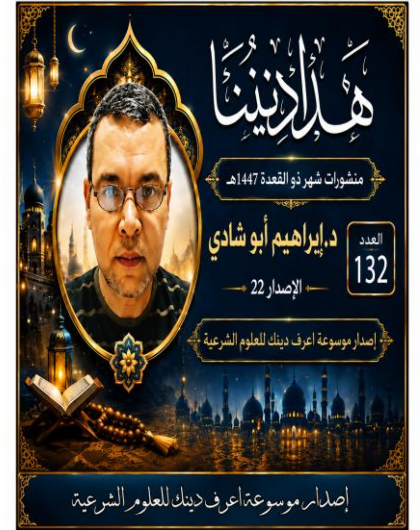

سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية
العدد
106
هَذا دِينُنا
د.إبراهيم أبو شادي
منشورات جمادي الآخرة 1447هـ
الإصدار17
إصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية


سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية
العدد
101
هَذا دِينُنا
منشورات جمادي أول 1447هـ
الاصدار 16
د.إبراهيم أبو شادي
إصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية


هذا ديننا
سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية
العدد
116
د.إبراهيم أبو شادي
الإصدار19
إصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية


هذا ديننا
سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية
العدد
121
منشورات رمضان الإصدار 20
د. إبراهيم أبو شادي
إصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية


هذا ديننا
سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية
العدد ١٢٦
منشورات شهر شوال 1447هـ
الإصدار21
اللهم اغفر
لي وارحمني
واهدني وعافني
وارزقني
د.إبراهيم أبو شادي
إصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية


هذا ديننا
منشورات شهر ذو القعدة 1447هـ
د.إبراهيم أبو شادي
العدد
132
الإصدار 22
إصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية


هذا ديننا
منشورات ذو الحجة 1447هـ
د.إبراهيم أبو شادي
العدد
135
الإصدار
23
إصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعيَة